الفصل الرابع

ما ترك الآخر للأول شيئاً

«ولما كان الأمر كذلك عدل ابو الطيب
عن سلوك الطريق وسلك غيرها فجاء
فيما اورد مبرزاً»

ابن الاثير[1]

1 ـ لم يشعر فغنى:

1-1 في ديوان الشعر العربي هناك نصان بارزان عن معركة بين إنسان وأسد، أحدهما للبحتري والثاني للمتنبي (يضاف إليهما نص ثالث ورد في المقامة البشرية لبديع الزمان الهمذاني سوف نتناوله في الفصل الخامس إن شاء الله).

ويأتي نص البحتري أولاً كنص سابق صار مجالاً للاحتذاء والتداخل النصوصي، ومن ثم فهو نموذج أول يحتذيه الشاعر اللاحق ويقلده، أو يتلافاه فيختلف عنه. وسوف نرى ما فعل المتنبي مع مثاله المحتذى، الذي هو نص البحتري. ولكن سنبدأ أولاً بالتعرف على البحتري بوصفه شاعراً له رصيده الثقافي في

(1) ابن الأثير: **المثل السائر**، 284/3. ت. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة. القاهرة. د.ت.